

الصيغات التشكيلية للمنتجات سابقة التصنيع كوسيط إبداعي في مجال الخزف Plastic formulations of pre-fabricated products as a creative medium in the ceramic field

م.د/ منال محمد أحمد الجمال

مدرس الخزف بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية جامعة بنها

Dr. Manal Mohammed Ahmed Al-Gammal

Ceramic teacher, Department of Art Education Faculty of Specific Education, Benha
University

manal.algamaal@fsed.bu.edu.eg

ملخص البحث

يتلخص البحث في دراسة الصيغات التشكيلية لتحويل المنتجات سابقة التصنيع لأعمال خزفية مبتكرة ودراسة الاختلاف والطرق والحلول الإبداعية بين مجموعة الفنانين المشاركين في سمبوزيوم الخزف الدولي الثالث لعام ٢٠١٧ وتوثيق هذه التجربة الفنية الرائعة، وكيف استطاع فريق العمل وبروح من الحب المتبادل التغلب على جميع العوامل والظروف التي واجهتهم ، وأصبحت الأعمال تتحدث لغات عديدة استطاع من خلالها كل فنان توصيل رؤيته الخاصة ، كذلك من أهداف البحث إيجاد حلول تشكيلية لمنتجات الخزف الصحي سابقة التصنيع لتحويلها لأعمال خزفية مبتكرة وإرساء روح العمل الجماعي بين شباب الخزافين ، وجاءت أهمية البحث في التعرف على نوع جديد من التفاعل بين الأشكال الصناعية والرؤى الفنية للخزافين المشاركين وتحديد الصعوبات والتحديات التي واجهت مجموعة العمل سواء في الخامات أو التقنيات ،

كما افترض البحث إمكانية التعامل مع قطع جاهزة التصنيع وتحويلها لأعمال خزفية مبتكرة ، كذلك إمكانية التغلب على صعوبات عملية التشكيل والاستفادة من الأجواء العامة للسمبوزيوم فنيا ومعنويا من حيث اكتساب خبرات عملية على أرض الواقع وذلك يتضح من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة من قبل بعض المشاركين ، وقد تم تحديد مكان العمل وهو مصنع الخزف والصيني شين كحدود مكانية للبحث واختيار منتجات الخزف الصحي سابقة التصنيع كحدود للخامة ، وتحدى القدرات الخاصة لدى الفنانين المشاركين وحثهم على عملية الخلق والإبداع ، كما تناول البحث في شقه النظرى مفهوم الإبداع وكذلك مفهوم الابتكار والفرق بينهم وإيضا عرض الخامات المستخدمة والصبغات والألوان كما تعرض البحث في شقه العملى إلى تحليل بعض أعمال الفنانين المشاركين وكذلك تم عمل استطلاع رأى لمجموعة من الفنانين عن طريق طرح بعض الأسئلة وذلك للاستفادة من خبراتهم في حل المشكلات والصعوبات التي واجهتهم وكيفية التغلب عليها أثناء مراحل العمل المختلفة وكذلك مدى نجاح التجربة و الفاعلية بصفة عامة .

الكلمات المفتاحية:

الصيغات التشكيلية، الإبداع، الابتكار، منتجات الخزف الصحي، أشكال خزفية

Abstract:

The research is summarized in the study of plastic formulas to transform healthy products into innovative ceramic works, the study of differences, methods and creative solutions between the group of artists participating in the third international ceramics symposium for the year 2017 and documenting this wonderful artistic experience and how the work team, in a spirit of mutual love, managed to overcome all the factors and conditions that they faced and became the works

Speaking many languages, each artist was able to communicate his own vision of the relative, as well as the research objectives, which are to find plastic solutions for sanitary products to transform them into innovative ceramics and to establish a spirit of teamwork among the young potters. The work group faced, whether in raw materials or technologies, as the research assumed the possibility of dealing with ready-made pieces and transforming them into innovative ceramic works as well as the possibility of overcoming the difficulties of the formation process and benefiting from the general atmosphere of the symposium technically and morally. Innovation and the difference between them and the presentation of the materials used and the production Baghat and Colors The research in the practical section also offered to analyze the works of the participating artists and make a survey for a group of artists to benefit from the experiences and difficulties they faced and how to overcome them during shaping and drying, as well as the success of the experiment and the important effectiveness in general.

Keywords:

ceramic forming solutions, creation ,Innovation, Sanitary porcelain products ,Ceramic forms

مقدمة البحث

يعتبر التجريب في فن الخزف المعاصر ليس جديداً على الفنان في مشواره الطويل كذلك تقنية إضافة خامات تتحمل الحريق فإنها ترجع إلى اكتشاف المصريين للطلاءات الزجاجية منذ أكثر من خمسة آلاف سنة. (١) ونتيجة للتطورات الفكرية والفلسفية، كان على الخزاف أن يكون على دراية وعلى مقدرة فنية وعلمية بتلك الاتجاهات لإدراك المعاني الجمالية والفلسفية والتعبيرية الكامنة وراء هذا الإنتاج". (٢) ومن ثم فقد ارتبط التطور الإبداعي لفن الخزف في العصر الحديث بالطاقة الإبداعية للفنان ومدى ثقافته وخبراته، ومنهجه في التناول وقدرته على التجريب بحثاً عن آفاق جديدة، فظهرت معالجات شديدة التنوع والتميز اتسمت بالجرأة وعمق الرؤية، ومواكبة التطورات . وتتكون العملية الإبداعية من توفر المناخ المناسب لها وقد تختلف وتتشابه بين الأشخاص كل حسب ثقافته وبيئته وقد لاحظت هذا في تجربة حية تجسد فيها الإبداع أمام عيني ليس فقط على مستوى المكان ولكن التجربة العملية وتواجدي وسط كوكبة من كبار الخزافين على مستوى مصر والعالم وكذلك مجموعة متميزة من شباب الخزافين وقد لاحظت أثناء تواجدينا في مصنع الخزف والصيني شيبني هذا المكان والصرح العظيم أن الغرض من إقامة السمبوزيوم ذلك المحفل العلمي الهام في ذلك المكان يحمل الكثير والكثير من المعاني التي جالت بخاطري وهي أن المكان ليس فقط لانه يحوى الكثير من الآلات والمعدات التي تسهل عمل الفنان الخزاف والتي يصعب أن تكون متوفرة لجميع الفنانين بصفة شخصية ولكن الهدف الحقيقي من العمل داخل المصنع مشاهدة ذلك العمل الشاق والممتع في نفس الوقت ومع وجود الألية الرتيبة في الصناعة والتي تفقد الفنان القدرة على الإبداع فقد أثاره تلك النقطة الهامة مشاعر الفنان وكل من شارك في ذلك الحدث الفني الهام من صناعة الفن وتحويل الأشكال الجامدة ومنتجات الخزف الصحي ومحاولة إخراجها من حالة السكون التام ومن معترك الوظيفة الى معترك الجمال المطلق للأشكال فقد أستطاع جميع الفنانين التغلب على حالة السكون والصمت والجمود المنبعث من تلك الأشكال المصنعة كالأحواض وقواعد الصحي والصبنات وصناديق الطرد وغيرها من منتجات الخزف وهي من أصعب المنتجات التي يمكن للفنان التعامل معها في إعادة صياغتها مرة أخرى برؤية إبداعية جديدة وذلك لأنها مصممة ومنفذة بألية وخامات خاصة وتحت مواصفات قياسية لتتحمل الاستهلاك الشخصي للأفراد ورغم صلابة المنتج وقوته استطاع فريق العمل وبروح من الحب المتبادل التغلب على جميع العوامل والظروف التي واجهتهم وأصبحت الأعمال تتحدث لغات عديدة استطاع كل فنان توصيل رؤيته

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد السابع - العدد السادس والثلاثون
نوفمبر ٢٠٢٢
الخاصة وهذا البحث توثيق لنجاح التجربة يعرض بصورة أدق لتفاصيل التجربة والمشكلات والحلول الإيجابية التي واجهت
مجموعة العمل .

مشكلة البحث :-

تتلخص مشكلة البحث فى دراسة الحلول الإبداعية لتحويل منتجات الخزف الصحي لأعمال فنية مبتكرة بين مجموعة
الفنانين المشاركين فى سمبوزيوم الخزف الدولى الثالث لعام ٢٠١٧

أهمية البحث :-

تتمثل أهمية البحث فى إظهار وتوثيق التجربة كأحد أهم الأحداث الفنية على مستوى مصر والعالم وذلك من خلال التعرف
على

- نوع جديد من التفاعل بين الأشكال الصناعية والرؤى الفنية للخزافين المشاركين
- تحديد الصعوبات والتحديات التى واجهت مجموعة العمل سواء فى الخامات أو التقنيات

أهداف البحث :-

- إيجاد حلول تشكيلية لمنتجات الخزف الصحي وتحويلها لأعمال خزفية مبتكرة
- إرساء روح العمل الجماعى بين شباب الخزافين والربط بين الفن والصناعة .

فروض البحث :-

يفترض البحث الحالى إمكانية التعامل مع قطع سابقة الصنع وتحويلها لأعمال خزفية مبتكرة كذلك إمكانية التغلب على
صعوبات عملية تشكيل وتجفيف قطع الخزف الصحي والتوليف بين عناصر الشكل والاستفادة من الأجواء العامة للسمبوزيوم
فنيا ومعنويا. فى اكتساب خبرات عملية على أرض الواقع من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة التى تم طرحها على
بعض المشاركين .

حدود البحث :-

- العمل داخل مصنع الخزف والصينى " شينى "
- استخدام بقايا طينة الصب من (الخزف الحجرى Stone Ware) .
- استخدام قطع متناثرة من طينة التقطيع المهملة نتيجة التصنيع .
- استخدام الأحواض والقواعد وغيرها من منتجات الخزف الصحي .
- توثيق لأعمال سمبوزيوم الخزف الدولى الثالث ٢٠١٧

مصطلحات البحث :-

أ . الإبداع :-

هو القدرة على إنشاء شىء جديد ، أو دمج الآراء القديمة فى صورة جديدة ، أو استعمال الخيال وتطويره أو عمل شىء
جديد ملموس أو غير ملموس بطريقة أخرى

(والإبداع هو عبارة عن الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التى تقود إلى تحقيق إنتاج جديد من الفرد
والجماعة والإبداع بمعناه الواسع يعنى إيجاد الحلول الجديدة للأفكار والمشكلات والمناهج (تعريف لالكسندر روشكا)^٢

ب . الحلول التشكيلية :-

وهي عبارة عن طرق و أساليب التشكيل والمعالجات الفنية المستخدمة لتطويع خامة تشكيلية معينة لاستحداث عمل فنى مبتكر.^٤

ج . منتجات الخزف الصحى:-

وهى عبارة عن منتجات نفعية تصلح للاستخدام فى المنازل وغيرها وأنواعها كالأتنى . أحواض غسيل الوجه وكذلك قاعدة التوليت والصنانات وأحواض الاستحمام وكذلك بلاط الأرضيات ومنها الكثير من الأحجام والأشكال وتصنع فى مصانع الخزف و الصينى فى مصر والعالم .^٥

د . الابتكار:-

هو عملية إنشاء وتطوير منتج جديد يهدف الى تحسين الفاعلية القديمة وتغير المفهوم البصرى لأعمال فنية خاصة بإعادة صياغتها وتحويلها من الحالة الأولى العادية الى حالة إبداعية أخرى مبتكرة .^٦

منهجية البحث :-

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلي فى الشق النظرى و العملى وذلك عن طريق تحليل أعمال الفنانين المشاركين فى سمبوزيوم الخزف الدولى الثالث لعام ٢٠١٧

أ . الإطار النظرى :-

- تعريف العملية الإبداعية والابتكار
- الخامات المستخدمة
-

ب . الإطار العملى :-

- تحليل بعض أعمال الفنانين المشاركين فى سمبوزيوم الخزف الدولى الثالث
- استطلاع رأى مجموعة من الفنانين المشاركين حول مدى الاستفادة من التجربة والتفاعل الناتج بين التحام الأجيال فى معترك فنى واحد وذلك عن طريق طرح مجموعة من الاسئلة الخاصة بالتجربة

المبحث الاول : وهو التعرف على مفهوم الإبداع والعملية الإبداعية والفرق بين الإبداع والابتكار ومدى الارتباط بين التنوع الثقافى للفنون والإبداع الفنى .

1. مفهوم الإبداع والعملية الإبداعية :-

نسمع هذه العبارات ونرددتها كثيرا عندما نتحدث عن شخص ما متميز فى فن ما أو علم ما لكن ما الذى تعنيه الكلمة ؟ من وجهة نظرى أنه بالرغم من تعدد المسميات التى تطلق على الإنسان المتميز فقد خلق الله عز وجل كل إنسان فيه نسبة من الإبداع والموهبة تختلف باختلاف مجاله الثقافى والعلمى والفنى . فلم يخلق الله أحدا من البشر بغير هذه النعمة لكى تتحقق لدى البشر فكرة الإنسانية بشكل عام فخلق الله عز وجل الإنسان مميز بالعقل والقلب والاحساس بالجمال .

ومعنى أبدعت الشيء أى اخترعته على غير مثال سابق والمبدع هو المنشئ أو المحدث الذى لم يسبقه أحد وفى القرآن الكريم (بديع السموات والأرض) أى خالقهم من العدم وعلى غير مثال سابق .

والإبداع هو أن ترى مالا يراه الآخرون وأن ترى المألوف بطريقة غير مألوفة وترتبط العملية الإبداعية إرتباطاً وثيقاً بالتنوع الثقافى للفنون البصرية التى يحصل عليها الفنان وهو تجميع لقطات من مختلف البيئات فى محاولة منه لإيجاد الحلول لبعض القضايا والصور والمشاهدات بحيث يقوم بترتيب الأفكار وبنائها من جديد انطلاقاً من عناصر مخترنة فى مخيلته . هذه القدرة المدهشة لفهم الواقع والخيال والعمل على انتزاع فكرة معينة وصياغتها فى عمل فنى فريد من نوعه يتصف بصفة الإبداعية فى تنفيذه ومن هنا نستطيع القول بأن "العملية الإبداعية هى طاقة عقلية هائلة فطرية فى أساسها اجتماعية فى نمائها مجتمعية وإنسانية فى انتمائها" ويمكن تلخيص بعض مفاهيم الإبداع كما يلى .

- الإبداع هو إيجاد الجديد، بكل أداء متقن يقال عليه إبداعاً.
- الإبداع هو المبادرة التى يبديها الشخص بقدرته على التفكير.
- الإبداع عملية ذاتية متجددة بمعنى أنها تقدم ما هو جديد.
- ويعد مفهوم الابتكار فى المعنى العام هو نفس مفهوم الإبداع ولكنه يختلف فى ارتباطه بخبرات سابقة موجودة بالفعل ومحاولة تطويرها وتجديدها ويمكن تلخيص تعريف الابتكار فيما يلى .
- الابتكار هو إنتاج جديد مرتبط بالسبق والإتيان بالجديد.
- الابتكار هو عملية إنشاء وتطوير منتج جديد يهدف إلى تحسين الكفاءة والفاعلية.
-

2. الفرق بين الإبداع والابتكار:

من حيث مناقشة مفهوم الإبداع والابتكار نجد أن الابتكار يعنى إنتاج الجديد الذى لا يتصف بالجمال بدرجة كبيرة كما هو الحال فى مجالات العلوم المختلفة، وفى هذه المجالات لا يهتم المبتكرون بالجمال بقدر ما يهتمون بفائدة المنتج، بينما الإبداع يعنى إيجاد الجديد بشرط أن يتصف هذا الجديد بالجمال كما هو الحال فى الفنون التشكيلية. والابتكار مرتبط بالسبق والإتيان بالجديد فكل من أوجد شيئاً قبل الآخرين فهو مبتكر وهو يتسم بالسبق فى الفكر، فكل فكرة لم يسبق إليها أحد فصاحبها مبتكر ونقول "فكرة مبتكرة" بينما الإبداع يكون فى الأداء فكل أداء متقن وجميل يقال عنه إبداع، ويطلق على من يقوم بهذا الأداء هو "مبدع" .

المبحث الثانى : خامات الطين المستخدمة داخل مصنع الخزف والصينى القسم الصحى .

1. الخزف الحجرى Stone Ware

وهى أجسام مزججة معتمة ذات لون طبيعى . وتعتبر هذه الأجسام ذات مرتبة وسيطة بين معظم الأجسام الخزفية الأخرى . حيث يمكن اعتبارها أجسام خزف أرضى معالجة ومزججة ، ويمكن أيضاً اعتبارها أجسام بورسيلين عديمة الشفافية وذات لون طبيعى . وتتميز أجسام الخزف الحجرى عن غيرها من الأجسام بارتفاع محتوى الطينات الثانوية (أكثر من ٥٠ %) فى تركيبها مثل طينات الكرة ، طينات الخزف الحجرى ... الخ . مما يسهل عملية تشكيله بصورة كبيرة ، ويكسبه قوة ميكانيكية عالية فى مراحل ما قبل الحريق . ووجود الطينات الثانوية بهذا القدر ، يجعل تزجج الجسم يتم بصورة جيدة فى درجات حرارة متوسطة ، وهذا يرجع إلى نسبة المكونات الصهارة العالية الموجودة فى هذه الطينات مثل أكاسيد البوتاسيوم ، الصوديوم ، الحديد الخ ويفضل فى حالة إنتاج أجسام من الخزف الحجرى بيضاء اللون ، استخدام طينات بيضاء

مثل الكاولين و طينة الكرة مع بعض الإضافات المناسبة من الفلنت أو الرمل مع وجود الفلدسبار والصفات الظاهرة التي تميز أجسام الخزف الحجرى عن أجسام البورسيلان هى :

- سهولة التشكيل بتقنية الصب الصناعى .
- متانة الجسم الناتج بعد الحريق .
- قلة الفاقد أثناء عمليات التشكيل .
- قلة التكلفة للخامات المستخدمة وبخاصة الطينات وقلة التكلفة الكلية للإنتاج.

2. الأكاسيد المعدنية والصبغات :-

يعتبر اللون من أهم العناصر الجمالية التي يتأكد من خلالها اكتمال العمل الفني بصفة عامة والشكل الخزفي بصفة خاصة وحينما يتوافق الشكل مع اللون ويكتمل المفهوم العام للقطعة الفنية ترتفع قيمتها الجمالية وتكتسب رؤية فنية ذات قيمة عالية مما يضفي على الشكل أبعاداً جديدة . ويمكننا القول بأن ذرات المواد الملونة هي المسئولة عن إحداث اللون ولكن اللون الفعلي الناتج عن استخدامها يعتمد بدرجة كبيرة على الذرات المكونة للمعدن نفسه وطريقة ترابطها فمثلاً مركبات النحاس تعطي أغلبها درجات مختلفة من اللون الأخضر والفيروزى وأيضاً الأزرق الفاتح وحتى الدرجات الداكنة من اللون البني في حين أن اللون الفعلي لمعدن النحاس هو الأحمر . لذا نستطيع القول بأن هناك مركبات أخرى من عناصر غير ملونة هي التي تسبب اللون الناتج حيث أنه من المعروف أن المواد المسببة للون في الخزف تكون في أغلب الأحيان ذات لون طبيعي مخالف للألوان التي تحدثها واللون الناتج عادة ما يخضع لعدد من التأثيرات منها التركيب الكيمايى لجسم الشكل الخزفي وما يحتويه من مواد قلووية أو رصاصية ودرجة التفاعل بين كل من الجسم والطلاء الخزفي والمسامية التي تحدث بها ودرجة الامتصاص وجو الفرن ودرجة الحرارة إلخ .

3. الصبغات الخزفية الملونة Coloring ceramic stains

| | |
|---|---|
| <p>الصبغات الخزفية عبارة عن بلورات بواسطة أحد العناصر الانتقالية، وتضاف الصبغات المطحونة دقيقة الحبيبات إلى كل من الأجسام والطلاء الزجاجية، وتضاف إلى خلطات تحت الطلاء الزجاجي مع إضافة مادة صهارة بنسبة ٥% ونسبة من الطين ٥% . وفي حالة استخدامها في الأجسام أو الطلاءات فإنها تضاف كما هي وعامة فإن أفضل الألوان في الأجسام يمكن الحصول عليها عن طريق إضافة الصبغات إلى الأجسام الفاتحة اللون، وينبغي أن تكون الصبغات قابلة للذوبان في مكونات الأجسام أو الطلاءات وإلا كان اللون الناتج مختلفاً^(١) عن ما هو متوقع حدوثه.</p> |  <p>الصبغات الخزفية الملونة</p> |
|---|---|

المبحث الثالث : الحلول التشكيلية المستخدمة في أعمال الفنانين المشاركين في سمبوزيوم الخزف الدولي الثالث بمصنع الخزف والصيني ٢٠١٧

اختلفت الحلول التشكيلية لكل فنان عن الآخر ورغم اتفاق أصول الأشكال وثبات أحجامها على جميع المشاركين إلا أنه قد تم استخدام العديد من التقنيات والحلول التشكيلية في محاولة تتسم بالجرأة في تناول الشكل وتطوير الأشكال بما يتفق مع رؤية الفنان الخاصة لإخراج العمل بالصورة التي يرغبها فمنهم من استخدم الحذف والإضافة على الشكل نفسه مثال شكل رقم (١)



شكل رقم (١) يوضح استخدام الفنان لنفس الشكل مرتين بطريقة متقابلة لعمل بناء بأبعاد أكبر الوحدة المستخدمة صندوق طرد

نلاحظ هنا استخدام الفنانين لعملية التشكيل بالإضافة وذلك للحصول على الشكل المراد تنفيذه مما أدى إلى عدم معرفة الشكل الأصلي للمنتج الصحي مثال الشكل رقم (٢) يوضح استخدام عمود صرف الحوض وتطويرها لإخراج عمل فني مبتكر .



شكل رقم (٢) تلاحظ استخدام الفنانين تقنية الإضافة لبعض الأشكال التي تتناسب مع الشكل المراد تنفيذه الوحدة المستخدمة عمود الحوض

استخدم الوحدات في عملية التشكيل بال تكرار بإضافتها على سطح الشكل سواء حوض أو عمود صرف أو قاعدة حمام في محاولة لإعادة صياغة جديدة لهذه المنتجات مثال شكل رقم (٣)



كما استخدم بعض الفنانين عملية التفريغ على الشكل وهي من التقنيات الصعبة في التنفيذ على هذه الخامات لإظهار جماليات الشكل بطريقة مختلفة مثال شكل رقم (٤)



كذلك استخدم بعض الفنانين طريقة أخرى وهي الرسم بالطلاءات الزجاجية على سطح البلاطات الخزفية في مراحلها المختلفة مثال شكل رقم (٥)



كما استخدم بعض الفنانين طريقة الضغط في قالب الجص أو عن طريق عملية الصب بالطينة السائلة لإنتاج أعمالهم الفنية برؤية مختلفة مثال شكل رقم (٦)



شكل رقم (٦) يوضح طريقة الضغط داخل قالب جاهز مصنوع من الجص

تحليل أعمال بعض الفنانين المشاركين في سيمبوزيوم الخزف الدولي والذي أقيمت فاعلياته في شركة الخزف والصيني شيني ٢٠١٧



العمل الأول (١)

الفنان الأستاذ الدكتور / محمد إسحاق

أستاذ النحت المتفرغ بكلية التربية الفنية جامعة حلوان

العمل عبارة عن حوض دائري الشكل استخدم فيه الفنان خياله الإبداعي ليظهر هذا المنظر الطبيعي الخلاب الناتج عن الظلال والتجويد الخاص بالحوض فتظهر البيوت الريفية بجمالها الساحر وكذلك قرص الشمس الذي يبعث الأمل والتفاؤل وقد استخدم الفنان تقنية النحت البارز و التفرغ ليظهر الفكر الجمالي لتحويل الحوض الصحي لعمل فني فريد من نوعه أما على الجانب الآخر فيظهر عمل مميز عبارة عن صندوق طرد وقد أستفاد الفنان من الشكل الهندسي للصندوق وتحويله إلى شكل حصان من الفن الشعبي غاية في الروعة والجمال .

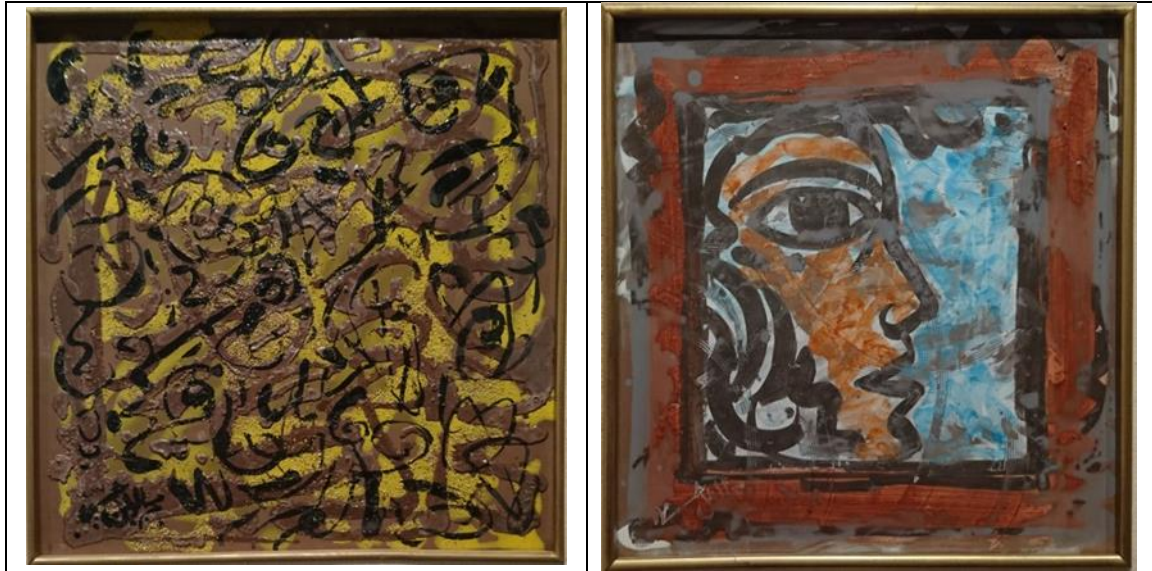


العمل رقم (٢)

للفنانة الأستاذة الدكتورة / مرفت السويقي

أستاذ الخزف بكلية التربية الفنية جامعة حلوان ورئيس سمبوزيوم الخزف الدولي الثالث

العمل عبارة عن تكوين خزفي من أعمدة الأحواض الصحية مختلفة الأشكال والأحجام التي تم التعامل معها باستخدام بعض القطع من بقايا التصنيع وكذلك استخدام الحوض البيضاوي الشكل لتكتمل فكرة التكوين للعمل الخزفي كما جاءت الألوان معبرة عن جمال القطع الخزفية المعروضة .

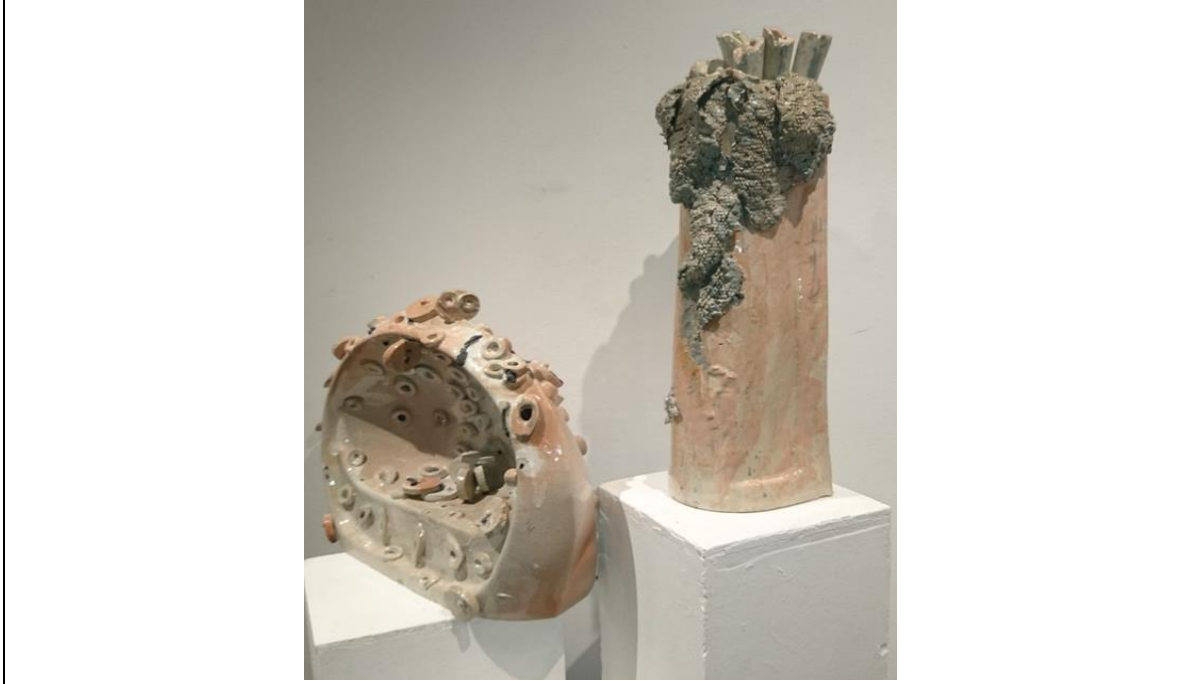


العمل رقم (٣)

الفنان / محي الدين حسين

ضيف شرف سمبوزيوم الخزف الدولي الثالث

العمل عبارة عن لوحات جدارية من بلاطات الأرضيات استخدم فيها الفنان طريقة الرسم الحر باستخدام الألوان والطلاءات الزجاجية للتعبير عن الفكر الإبداعي للفنان ورؤيته في إخراج الأعمال باستخدام الخطوط المعبرة والألوان المتميزة.



العمل رقم (٤)

للفنانة الأستاذة الدكتورة / نجية عبد الرازق

أستاذة الخزف بكلية التربية الفنية جامعة حلوان ورئيس قسم التعبير المجسم كلية التربية الفنية جامعة حلوان العمل عبارة عن تكوين خزفي باستخدام عمود الحوض حيث قامت الفنانة بالتشكيل على قائم العمود باستخدام الأسلاك والبناء بقطع الطين لتنفيذ شكل النخلة في جمالها الطبيعي كما قامت بوضع إضافات من بقايا التصنيع وتوزيعها بشكل شبه عشوائي وجاءت الألوان هادئة ومعبرة عن مضمون الفكرة الخاصة بالفنانة.



العمل رقم (٥)

الفنان الأستاذ الدكتور / أحمد رجب صقر

أستاذ فنون الكتاب ورئيس قسم الجرافيك وعميد كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا سابقا العمل عبارة عن لوحات لوجوه متعددة للمرأة رسمت على بلاطات الأرضيات الغير مزججة باستخدام الأنبوبة المطاطية في الرسم الحر و باستخدام أسلوب كشط الألوان والطلاءات الزجاجية للتعبير عن الفكر الإبداعي للفنان ورؤيته في استخدام الخطوط المعبرة والألوان المتميزة لملامح المرأة من مختلف دول العالم.



العمل رقم (٦) (حياة)

للفنانة الدكتورة / رباب على نبيل وهبة

دكتوراه في فلسفة التربية الفنية قسم النقد والتذوق الفني

العمل عبارة عن تكوين خزفي من أحواض الاستحمام الأرضي كلوحة جدارية لتعبر عن موضوع وفكرة العمل وتم استخدام أعمدة الأحواض الصحي للتعبير عن تجسيد الجسم البشري في أبسط صورة له مع استخدام بقايا التصنيع لعمل كورة لاستخدامها كرأس إنسان لتكتمل فكرة التكوين للعمل الخزفي وجاءت الألوان معبرة عن جمال القطع الخزفية المعروضة وتوصيل فكرة العمل للمتذوق.



العمل رقم (٧)

الفنان الدكتور / ماهر حسين عراقيب

أستاذ مساعد الخزف بكلية التربية الفنية - جامعة المنيا

العمل عبارة عن حوض صحي قام الفنان بالتشكيل عليه باستخدام تقنية الحذف والإضافة في محاولة قوية منه في تغيير التصميم الأصلي للحوض وتحويله إلى عمل فني متميز باستخدام تصميمات شعبية غاية في الروعة وقام الفنان بتثبيت الحوض على صندوق طرد لرفع العمل وإظهاره بصورة أجمل وجاءت الألوان معبرة عن الطراز الشعبي بما يدعم الفكرة ويعمقها لدى المتذوق للفن.



العمل رقم (٨)

الفنان / ريمون صموانيل واصف

العمل عبارة عن تجويف قاعدة التويلت الأرضى حيث استخدم الفنان أكثر من تجويف للحصول على تركيب متمائل للجزئين الأيمن والأيسر والوصول للشكل المتكامل وقد استفاد الفنان من وجود فتحات دائرية فى تصميم قاعدة التويلت ولم يتخلص من وجودها بل عمل على تكرار تلك الفتحات للاستفادة منها كحاوية زهور متفردة فى الشكل واللون وقد أبدع الفنان فى معالجة السطح بإستخدام الملمس الخشن مما يدل على صلابة القطعة فى الشكل والمضمون.



العمل رقم (٩)

وجوه ساخرة

الفنانة/ مروة زكريا محمد

مدرس بقسم الخزف كلية الفنون التطبيقية جامعة حلون

العمل يتميز بحدائثة الأسلوب فى إعادة صياغة المنتج الصحى حيث أن المتلقى للفن لن يتمكن من معرفة أصل القطع والتي تم العمل عليها لإبتكار ذلك العمل المتميز وهو عبارته عن جزء من قاعدة التواليت الصحى وكذلك صناديق الطرد التي تم الإستفادة من التجويف والإستدارة الموجودة بها وقد استخدمت عملية القطع للجزء المطلوب و التشكيل به مع اضافته أجزاء معلقة فى الفراغ لتكملة الشكل وعمل مجموعه من الوجوه الساخره بأشكال فيها مبالغات بإستخدام أجزاء من صندوق الطرد مع أجزاء أخرى من القطع الناتجة من مراحل الصب المختلفة .



العمل رقم (١٠)

توريقات بحرية

الفنانة / نيرة رشدى صبحي

دارسة فى مرحلة الماجستير بكلية التربية الفنية جامعة حلوان

تقوم فكرة العمل على استخدام فراغ الأشكال الأسطوانية و تقطيعها إلى حلقات و تجميعها بشكل انسيابي لتعطي شكل يشبه الكائنات البحرية كما ينتج عن التفريغات المتواجدة ظلال مختلفة للشكل عند تسليط الإضاءة عليه من إحدى الجهات وتظهر قدرة الفنانة فى إضافة الأجزاء لصندوق الطرد مما جعل الشكل يبدو على غير هيئته الأساسية ونلاحظ جمال الشكل كما لو كان قطعة بحرية حقيقية



العمل رقم (١١)

شبال الحمول

الفنانة الدكتورة / دارين على نبيل وهبة

مدرس بكلية الفنون الجميلة

يعبر العمل عن مدى تحمل الإنسان الكثير من الهموم فى حياة وعلى مدار مشوار عمره وللعمل طبيعة معنوية خاصة لأنها تمثل طبقة الكادحين فى الأرض ويظهر ذلك واضحاً فى كتلة الجسم وانحناء القامة وقد استخدمت الفنانة كلاً من قاعدة التوليت الأرضى الشعبى وكذلك صندوق الطرد والعمود الحامل لحوض الاستخدام اليومي ونلاحظ أن الفنانة استخدمت طريقة الإضافة والنحت البارز مما يظهر فى إخراج المعنى للمتذوق ونلاحظ استخدام طباعة الليثوغراف على سطح الأشكال للتأكيد على المعنى النفسى المتأثر بطبقات اللون .



العمل رقم (١٢)

(بيوت من طين)

الفنانة الدكتورة / ولاء إمام أحمد
كلية التربية النوعية جامعة عين شمس
مدرس مادة بجامعة عين شمس

العمل عبارة عن شكل شبه دائري وقد استقادت الفنانة من شكل القطعة سابقة الأعداد بدون تدخل حيث تم حذف بعض الأجزاء والإبقاء على الشكل شبه الدائري والتعامل مع حواف القطعة في تجسيم البيوت وأكدت الفنانة على فكرة ومفهوم العمل من خلال اللون الذي كان له الأثر الأكبر في توضيح الفكرة واللون عبارة عن بطانات وصبغات حرارية وأكاسيد معدنية لعمل ألوان مطفية ترابية تؤكد على المعنى الحقيقي لطبيعة البيوت في الريف المصري.



العمل رقم (١٣)

تناغمات خطية

عمل الباحث

العمل عبارة عن صندوق طرد والقطعة المجاورة هي عمود حامل حوض الاستخدام اليومي حيث استخدمت الفنانة طريقة الحفر والتفريغ لحروف الخط العربي لتحقيق وظيفة نفاذية الضوء لاستحداث وظيفة أخرى لتلك القطع لتصبح وحدات إضاءة كما استخدمت الفنانة طلاءات زجاجية بدرجتين الفاتح والغامق للاستفادة من ذلك في تحقيق العمق الخطي للحروف

الصياغات التشكيلية للمنتجات سابقة التصنيع كوسيط إبداعي في مجال الخزف

توثيق وتحليل الأعمال الفنية الخاصة بسمبوزيوم الخزف الدولي الثالث الذى شرفت بالمشاركة في فاعلياته مع كوكبة من كبار فناني الخزف في مصر من خلال استطلاع رأى مجموعة من الفنانين للإجابة على الاسئلة الأتية لبيان مدى الاستفادة من التجربة ومدى نجاحها وكذلك الخبرات المكتسبة أثناء إقامة السبوزيوم

١ . كيفية التعامل مع خامات الخزف الصحى سابقة التصنيع المستخدمة فى المصنع من وجهة نظرك أرجو الإفادة؟

٢ . ما المشكلات التى واجهتها أثناء التشكيل والتجفيف وكيفية التغلب عليها ؟

٣ . ما هو المنتج الصحى الذى قمت باختياره ولماذا ؟

٤ . ما هى الحلول التشكيلية المستخدمة فى تحويل المنتج الصحى لعمل فنى مبتكر؟

٥ . ما هى الخبرات المكتسبة اثناء التواجد فى شركة الخزف والصينى بشكل عام ؟

٦ . ما هو تقييمك الشخصى لفاعليات سمبوزيوم الخزف الدولي الثالث و مدى نجاحها من وجهة نظرك ؟

وفى محاولة جادة للكشف عن الصعوبات والتحديات التى واجهت مجموعة العمل أثناء إقامة السبوزيوم جاءت الاسئلة السابقة للكشف عن إمكانية التغلب على تلك الصعوبات وقد أجمع ثمانية من الفنانين على الآتى:-

استخدام خامة المنتج الصحى سابقة التصنيع من التحديات الصعبة التى تواجه أى فنان، وأن العمل عليها يحتاج إلى طرق خاصة وذلك يرجع لصعوبة التشكيل بها على هذه الحالة، فهى طينة سابقة الصب وليست طينة سهلة التشكيل المباشر عليها ، ولذلك جاء السؤال الثانى فى كيفية حل تلك المشكلات والصعوبات أثناء التشكيل ، وجاءت الصعوبات فى عملية اللحامات الخاصة بالقطع والإضافات ، وقد اتفق الجميع على أن حل هذه المشكلة يكون بإضافة قليل من الطلاء الزجاجي إلى الطينة السائلة المستخدمة فى اللصق، وكان من ضمن المشكلات التى واجهت مجموعة العمل هى التشقق السريع للأشكال وجفاف الطينة بصورة ملحوظة ، وتم التغلب على هذا الأمر بالترطيب المستمر للأشكال للحفاظ عليها فى حالة لدونة ليستمر العمل وتفاديا لانهييار الأشكال.

وقد تنوعت اختيارات مجموعة العمل للمنتجات الصحية وذلك لاختلاف العمل الفنى والرؤية الخاصة بكل فنان وجاءت إجاباتهم جميعها تعبر عن الطرق والحلول التشكيلية المستخدمة فى التعامل مع أشكال المنتج الصحى سابقة الصب مختلفة ومتعددة من تقطيع وتفريغ وإضافات بالحذف والإضافة وما إلى ذلك من الطرق المستخدمة فى إعادة صياغة الأشكال . كما كان اكتساب الخبرات من النقاط الهامة التى تحققت من خلال فكرة السبوزيوم، وذلك من خلال المعاشية الفعالة مع فنانيين كبار فى تخصصات مختلفة ، ويعتبر التواجد داخل المصنع فى حد ذاته وإتاحة الفرصة للفنانين الشباب للتعامل مع الخامات والأدوات بشكل مباشر، والتعرف على جوانب جديدة وخبرات ليس من السهل الحصول عليها، كما أكد جميع المشاركين على نجاح السبوزيوم والتجربة بشكل كبير راجين تكرارها مرات ومرات بشكل أوسع وبدعم أكبر.

النتائج :

يعتبر العمل فى مجموعة من الأمور الهامة جدا حيث أنه أعطى الفنانين المشاركين طاقة إيجابية لتطوير أنفسهم والعمل على إيجاد الحلول الفنية للوصول بالعمل الفنى لمستوى متميز، كذلك كانت روح التعاون المثمر بين مجموعة الفنانين المشاركين تبعث الأمل والتفاؤل وحب الفن والعمل والإنتاج مما جعل الجميع يطلب تكرار المشاركات الفنية التى تحمل نفس الروح الجميلة مما نتج عنه ما يلى :

- جاءت جميع النتائج محققة لجميع فروض البحث .
- اتسمت الأعمال الفنية بطابع الحداثة ودرجة عالية من الإبداع والابتكار .

- هناك حلقة اتصال بين شباب الخزافين وكبار المبدعين وتبادل خبرات في مجال الخزف .
- استطاع جميع الفنانين أن يعبروا بالخامة والمنتج الصحي إلى مستوى فنى يتميز بالتجديد والابتكار .
- حازت الاعمال الفنية على إعجاب جميع زوار المعرض من الفنانين وغيرهم من الجمهور مما يدل على نجاح التجربة وإثبات أن الفنان المبدع حقا هو من يتحدى جميع الصعوبات فى الوصول لأهدافه الفنية .

التوصيات :

- فتح آفاق جديدة من الإبداع لشباب الخزافين .
- تقديم الدعم الكامل وتوفير المناخ الجيد للعمل والإنتاج .
- تكرار التجربة الفنية المتميزة على مستوى جمهورية مصر العربية .
- مد فترات العمل على مدار العام ليتناسب مع أوقات الدراسة والفراغ لممارسة الفن بشكل أفضل .
- تقديم الدعم المادى للمشروعات الصغيرة من خلال توظيف مخلفات مصانع الخزف وتحويلها لأعمال فنية
- تحويل منتجات الخزف الصحي لأعمال خزفية مبتكرة موضوع جدير بالاهتمام والدراسة .
- تكرار التجربة فى جميع المجالات المختلفة مع إعطاء مزيد من الدعم لشباب الفنانين .

المراجع :

- 1- أبو بكر محروس . سمات الخزف الحديث ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مكتبة التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٧٨
'abu bakr mahrus. simat alkhazf alhadith , risalat dukturah manshuratan , maktabat altarbiat alfaniyat , jamieatan hulwan , 1978
- 2- سويدان طارق محمد، العدلوني محمد أكرم. مبادئ الإبداع ، الطباعة الثالثة ، ٢٠٠٤
suaydan tariq muhamad , aledluna muhamad 'akrm. mabadi alaibdae , alttabieat alththalithat , 2004
- 3- سراج خالد. تأثير الخامات المضافة ودرجة نعومتها على مظهر الأجسام الخزفية (المسواه حتى ١٢٥٠ م) ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلون ، ٢٠٠٠ م
saraj khalid. tathir alkhamat wadarajat nueumatiha ealaa almalabis alkhazfia (almaswah hataa 1250 m) , risalat majstir , kuliyyat alfunun altatbiqiat , jamieatan huluwn , 2000 m
- 4- القيسي فوزي عبدالعزيز . تقنيات الخزف والزجاج ، كتاب كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣
alqysy fwzi eabdalezzyz. taqniat alkhazf walzujaj , kitab kuliyyat altarbiat , jamieatan eayan shams , 2003
- 5- تم تصوير الاعمال من خلال حضوري معرض سمبوزيوم الخزف الدولي والمقام فى قاعة آدم حنين مركز الهناجر بدار الابرا الامصرية
tama taswir al'aemal min khilal huduraa maerid sambuz alkhazf alduwlaa walmuqam fa qaeat 'adam hunayn markaz alhanajir bidar alabra alamsiry
- 6- Peter Dormer: The New Ceramic. Thames and Hudson L td. London

١- محروس أبو بكر ١٩٧٨ : سمات الخزف الحديث، رسالة دكتوراه غير منشورة، مكتبة التربية الفنية، جامعة حلوان، ص٧-٨ .

2- Peter Dormer: The New Ceramic. Thames and Hudson L td. London .p12

٣ د. طارق محمد السويدان ود. محمد أكرم العدلوني ٢٠٠٤ : كتاب ، مبادئ الإبداع ، الطبعة الثانية ص١٨

^٤ تعريف إجرائي للباحثة

^٥ تعريف إجرائي للباحثة

^٦ عبد اللطيف عبد القادر - ٢٠٠٤ : كتاب ، التربية الإبداعية في التصوير الإسلامي ، ص ١٧
^٧ بتصرف من كتاب مبادئ الابداع للدكتور طارق محمد سويدان والدكتور محمد أكرم العدلوني ، الطابعة الثالثة ٢٠٠٤
ص ١٦

^٨ خالد سراج ٢٠٠٠ م : تأثير الخامات المضافة ودرجة نعومتها على مظهر الأجسام الخزفية (المسواه حتى
١٢٥٠ م) رسالة ماجستير غير منشورة كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ص ٢٠.
^٩ فوزي عبدالعزيز القيسي ٢٠٠٣ : تقنيات الخزف والزجاج، كتاب كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ص ١٨٥-
١٨٦،
^٦ مرجع سابق كتاب تقنيات الخزف والزجاج، ص ١٨٩